

المكتبة الخضراء للأطفال
٢٢
جبل العجائب
DVD4ARAB
بقلم:
الدكتور نظمي لوقا
DVD4ARAB
دار المعارف

المكتبة الخضراء للأطفال

٢٢



جبل العجائب

بقلم:
الدكتور نظمي لوقا

الطبعة الحادية عشرة



فى شُرْفةِ بيْتٍ صَغِير ، ببلادِ الأندلُسِ ، فى إسْبانيا ، جلستْ ثَلاثُ شقيقاتٍ جميلاتٍ صغيراتِ السنّ يتحدّثْنَ ذاتَ ليلةٍ من ليالى الصيفِ عن أمل كلٍّ منهنّ فى الحياةِ ، فقالت الكبرى :

- أَتمنَّى على اللهِ أن أتزوَّج طبَّاخَ الملكِ، فتتمّ سعادتى، لأنى سآكلُ حتى أملأَ بطنى من أفخرِ اللحوم والطُّيور

المحمرةِ والمشويَّـةِ التى يتفنَّنُ زوجى الطباخُ الماهرُ فى صنعِها للملكِ ، فأسمنَ ، ويزدادَ بياضُ لونى واحمرارُ خدىَّ ، وأفتخرَ أمامَ جميعِ النساء بمَقَامِ زوجى العظيم !

فقالت الثانية :

– ما هذه الشراهةُ ؟ أمَّا أنا فأتمنَّى أن أتزوجَ رجلاً آخرَ من رجالِ الملكِ : إنَّهُ صانعُ الحلوى ، كىْ أتمتَّعَ بطعمِ البقلاوةِ المحشُوَّةِ بالفستقِ ، والقطائفِ المحشوةِ باللّوز ، والفطائرِ المحشوَّةِ بالبُنْدُقِ والجَوْزِ ، والفواكهِ المُسَكَّرةِ ، والشرابِ الحلوِ الذى تلذَعُ حلاوتُهُ لسانى . ولنْ أكون أنانيَّـة ، فسوفَ أدعوكُما أحيانًا لتتذوَّقا هذه الحلوى الجميلةَ التى لا تقدَّمُ إلا للمـلكِ ، إنْ سمحَ لى زوجى ، ولـكنى واثقةٌ بأنهُ سيسمحُ ، لأنه طبعًا سيحبُّنى ويعملُ ما يرضينى . وأنتِ يا أختَنَا الصغرى ، ما لَكِ ساكتَة ؟ ألا تتمنَّيْن

الزواجَ من رجلٍ عظيمٍ مثلَنا ؟

فقالت الصغرى :

– أتمنَّى طبعاً أن أتزوَّجَ الرجلَ الذى أحلُمُ به . .

– خَبِّرينا مَنْ هو ؟ حدّثينا عنه !

– كلا ! لا أريدُ أن أحدثَكُما عنه !

فجعلت الأختانِ تسخران منها وتغيظانها حتى تكلمتْ :

– أتمنى أن أتزوجَ الملكَ ! وسأحبُّه ولا أطلبُ منه شيئًا ، فيكفينى أن يسمحَ لى بالحياةِ بقربِهِ ، وسألِدُ له ولدًا شجاعًا مثلَه ، وبنتًا جميلةً كالقمر .

– يا لكِ من مغرورةٍ ! أينَ أنتِ من الملك ؟ أتريدين أن تصبحى الملكةَ ؟ ما هذا الجنونُ ؟

وفى تلكَ الليلةِ كانَ الملكُ قد خرجَ إلى الشوارع متخفّيًا فى ثيابٍ تنكريّة ، ليعرفَ أحوالَ أهلِ بلدِهِ الفقراء

الذين يحكمُهم ، حتَّى يرفَعَ عنهُم الظلمَ ويحقق فى شكاواهم ، ووقفَ فى أثناء سيرِهِ عندَ السُّورِ الحديدىّ الذى كانت الشقيقات جالسات خلفَهُ يتحدَّثْنَ عن آمالِهن ، وسمعَ كلامَهُن كلَّه ، فوضَعَ علامَةً على بابِ البيتِ كىْ يميِّزَهُ عنْ غيرِهِ مِنْ بيوتِ الفقراء .

وفى الصباحِ بعَثَ رسولا وصفَ له البيتَ والعلامةَ التى تركَها على بابِه ، وأَمَرَه أَن يأتىَ إليه بالشقيقاتِ الثلاث . فلما حضرْنَ بينَ يديْه فى القصر الملكىّ ، وهو جالسٌ على عرشِهِ ، ومِنْ حولِهِ عظماءُ الدولةِ وأمراؤها ، قالَ لهُنَّ :

– لا تَخَفْنَ . أَنتُنَّ فى أمانٍ ، وقد عرفْتُ أَنكُنَّ يتيمات لا أَبَ لَكُنَّ ولا أم ، وأَنكنَّ فقيراتٌ . ولكنى أُريدُ أَنْ أحقِقَ لكلٍّ منكنَّ رغبتَها فى الزواجِ ممنْ تتمنى الزواجَ به . فمن منكنَّ التى تمنتَّ الزواجَ من طَباخى ؟

فقالت له الـكبرى :

– أنا يا مولاى !

– ومَنْ منكنَّ التى تمنَّتْ الزواجَ من صانعِ فطائرى ؟

فقالت الوُسْطى :

– أَنا . أَبقاكَ اللهُ يا مولاى !

– اعْلَما إِذَنْ أَنّ احتفالَ زواجِكُما من طباخى وصانعِ فطائرى سيقامُ بعد أسبوعَيْن ، وفى هذه المدةِ يتمُّ إعدادُ أَفخرِ الثيابِ لـكما والأثاث لبيتيكُما الجديدين على حسابى الخاصّ. وسأمنح كـلًّا منكما عشرة آلافِ ريالٍ مهرًا لها .

فكادت الأختانِ المحظوظتانِ تَطيرانِ من الفرحِ ، وقدَّمتا الشكرَ الجزيلَ للملكِ على كرمِهِ وعطفِهِ ، وفـكَّرَتا فى الانصراف ، وفى ظنِّهما أَنَّ المقابلَةَ الملـكيَّـةَ قدِ انتهَتْ ، ولم يخطُرْ ببالِهِما أَنَّ الملكَ يمكنُ أَن يجازى أختَهُما الصغرى



على غرورِها الشديدِ بغيرِ العِقابِ ، أَو – على الأَقلّ – بغيرِ اللومِ والتأنيبِ . ولكنْ ما كانَ أَعظمَ دهشتَهما عندما التفتَ الملكُ إلى الصغرى وقال لها بلطفٍ :

– أَعيدى على سمْعِ هؤلاء السادةِ الحاضرينَ ما قلتِه لأختيكِ بالأمسِ ، كىْ أحققَ لكِ هذا الأملَ !

فاحمرَّ وجهُ الفتاةِ من شدةِ الخجَل والارتباكِ ، وظنَّتْ

أَنَّ الملكَ يسخَرُ منها ، واندفعَت الدموعُ إلى عينيها الجميلتين ، فقالَ لها الملكُ :

– أَلَمْ تقولى : « أَتمنى أَن أَتزوَّجَ الملكَ » ؟

فخفضَتْ رأسَها ، وضَحِكَتْ أُختاها من الموقفِ الحرِجِ الذى أَوقعَتْ نفْسَها فيهِ بغرورِها ، ولكنْ ما كانَ أَعظمَ غيظَهُما حينما وقفَ الملِكُ وتناوَلَ يدَها وقالَ لعظماء مملكتِهِ الواقفين مِنْ حولِ عرشِه :

– ها هى ذى خطيبتى !

وأقيمَتْ حفلاتُ العرسِ الثلاثةُ فى يومٍ واحدٍ،ولكنَّ الأختينِ الكبيرتينِ كانتا فى غمٍّ شديدٍ ، وقد كرِهتا واحتقرَتا ما ظفِرَتا به من تحقيقِ أملٍ كانَ منذُ أسبوعين رمزَ السعادةِ التى لا حدَّ لها ، ولم يعُدْ فى قلبيهما إلا الحسدُ والحقدُ على أختِهما الصغرى التى صارَتْ ملكةَ البلاد . أمَّا هُما فزوجتان لرجلَيْن من خدَمها .

وكسبت الملكةُ الصغيرةُ بسرعةٍ محبَّةَ جميعِ رعاياها لطيبةِ قلبِها ورقتِها وتواضُعِها . أما زوجُها الملكُ فكانَ حبُّه لها يزيدُ كلّ يومٍ بما لَمَسَهُ فيها من إخلاصٍ ووفاء ، ولطاعتِها التامَّةِ لهُ وحرصِها على كلِّ ما يرضيه وابتعادِها عن كلِّ ما لا يعجِبُهُ .

وبعدَ سنةٍ اضطُرَّ الملكُ للسفرِ إلى حدودِ بلادِه حيثُ كانَت الحربُ قائمةً بينَهُ وبينَ مملكةٍ مجاورةٍ له ، وبعد سفره ببضعةِ أيامٍ ولدَت الملكةُ طفلين توءمين ! أَحدُهُما ولدٌ ، والآخرُ بنتٌ ، وكان جمالهما باهرًا كنُورِ الشمسِ . فلا غرابَةَ أَنَّ أختَي الملكةِ اللتينِ لم تُرْزَقا أَطفالاً شَعرَتا بنيران حَسَدِهما وحِقْدِهما تَزيدُ اشْتعالا . فانتهزتا فرصَةَ نوم الملكةِ وخَطَفَتا الطفلين سِرًّا ، فلم يشعُر بذلِك أَحدٌ مِنْ أَهْلِ القصرِ ، ووضَعَتاهُما فى سَلَّةٍ صَغيرةٍ ، وقَذَفَتا السَّلَّةَ

فى النهر ، ثم بَعَثَتَا رسولاَ إلى الملكِ يخبرُهُ أَنَّ الملكةَ بعدَ أَنْ ولدَتْ بنتًا وولدًا أَخفَتْهمـا فى مكانٍ مجهـول . لأنَّها ساحِرَة شريرة .

ورَجَعَ الملكُ بسرعةٍ إلى القصرِ ، وسَألَ الخدم فقالوا كلُّهم إِنَّ الملكةَ ولدَت طفلَيْن توءَمَيْن ولكنَّهما اختَفَيا بعد ذلك ، ولا يدرى أحدٌ كيفَ حدَث هذا . ولم يَشُكَّ أَحدٌ فى الأُخْتين . أَمَّا الملكَةُ المسكينةُ فلم تجِدْ ما تدافع به عن نفسِها إلا البُكاء . فاعتقَدَ الملكُ أَنَّها مذنبَـة ، ولكنَّ قلْبَه لم يطاوِعْه على قَتْلِها ، وسَجَنَها فى حُجْرةٍ بعيدَةٍ فى القصرِ وأَقسَمَ أَلا يراها طولَ عمرِه .

أَمَّا السَّلَّة فشاءَتْ رحمَةُ اللهِ أَلا تغْرَقَ فى النهرِ ، بل حمَلَها التيّارُ إلى مكانٍ بعيدٍ ، تحتَ شرفَةِ قصرٍ تُحيطُ بهِ الحدائقُ الجميلةُ ، يسْكُنُه تاجِرٌ كبيرُ السِّنِّ طيبُ القَلْب

يَمْتَلِكُ ثروةً عظيمةً جدًّا . ورأى ذلكَ التاجرُ المُسِنُّ السَّلَّةَ ، فأمَرَ خدمَه بإخراجها مِن الماء ، وفتَحها فأدْهَشَهُ جمالُ الطفلينِ ، ورَقَّ لهما قلبُه ، وحملَهما على الفورِ إلى زوجَتِه قائلا :

— انظُرى ماذا بعَثَ اللهُ إلينا ! ليسَ لنا أَولادٌ ، وهذان سيكونانِ مصدرَ سعادتِنا فى شيخوختِنا كأنهما طفلانا .

واختارا لهما اسم « جميلٍ » و « جميلة » وأَحبّاهما وربّياهما بكل حبٍّ وحنانٍ ، والطفلانِ يزيدانِ فى كلِّ يومٍ صحةً وجمالا ، ويمرحان فى القصرِ وحدائقِهِ فى سعادةٍ وأَمانٍ .

وبعدَ خمسَ عشرةَ سنةً ماتَتْ زوجَةُ التاجِرِ ، وأَحسَّ التاجرُ أَيضًا أَنَّ عمرَهُ قارَبَ نهايتَه ، فأَخبرَهُما بحقيقةِ أَمرِهِما ، وكيفَ عثَرَ عليهما طافيَيْن فى السَّلَّة فوقَ وَجْهِ الماء ، وطَلَبَ منهما أن يُقْسِما لَه على الحياةِ فى ذلك القصرِ ، وألاَّ يفترِقا



فى أىِّ وقتٍ ، لأنَّه تركَ لهما كلَّ ثروتِهِ ليعيشا فى راحة وسعادَةٍ . فلما أقْسَما على ذلك قال لهما :

– وعندما تكبَرَان حاوِلا أَن تعرِفا أَبوَيْـكُما الحقيقيين ، وأُوصيكما إِذا عَرَفْتماهُما أَن تُـكرِماهما وتَحترِماهما وتُحِبَّاهما ، وليُسْعِدْكما اللّهُ طولَ حياتِـكما مثلما ملأْتُما شيخوخَتنا بالبهجةِ والسعادةِ !

وبعدَ بضعةِ أَيامٍ ماتَ التاجرُ الشيخُ وترَكَهُما وحيدين .

ولَبِثَ جميلٌ وجميلة عامًا كاملا لا يخرجان من قصرِهِما ، وفاءً بعهدِهما للشيخ أَلاَّ يَفْترِقا . ولـكنَّ جميلةَ كانَتْ تعلَمُ مبلَغَ حُبِّ أَخيها للصيدِ ، فأَلحَّتْ عليه أَن يخرُجَ للصيدِ كما كان يخرُجُ مِنْ قبل ، فأَصَرَّ جميلٌ على أَن تصحبَه . وفى إِحدى رِحلات الصيدِ التى ذَهَبا فيها إِلى بَعيدٍ ، رأَتْهما خالَتُهما زوجةُ صانعِ فطائرِ الملكِ ، ولاحظَتْ على الفورِ أَنهما

يُشبهانِ تمامًا أختَهما الملكةَ، فأَسرَعَتْ إِلى أختِها الكبرى زوجةِ طباخِ الملكِ وقصَّتْ عليها ما رَأَتْه ، واستولى عليهما الخوف ، وقد تأكَّدَ لديهما أَن الطفلَين لم يغرَقا ، وربما عَرَف بأمرِهما الملكُ ، فتعودُ أختهما إلى عرشِها ويقتلُهما الملك عقاباً لهما ، وذهبتا إلى ساحرةٍ عجوز كي تقضيَ على الأخوين .





وكانَتْ جميلةُ قد تَعِبَتْ من كثرَةِ الخروجِ مع أَخيها للصيدِ ، فأَلحَّتْ عليهِ أَن يترُكَها بعدَ ذلِك ويخرُجَ بمفرَدِهِ .

وأَطاعَها جميلٌ ،وخَرَجَ ذاتَ يومٍ ، ولمَّا ابتعدَ أَتَت امرأَةٌ عجوزٌ تطلُبُ مقابلةَ جميلةٍ ، وما إِنْ رأَتْها حتَّى صاحَتْ :

– ما شاءَ اللّهُ ! لقد كَبِرْتِ وزادَ حسنُك إشراقًا ! أَنا صديقَةُ أمِّك ، رحمَها اللّهُ ، ولم أَرَكِ منذُ كنتِ طفلةً

صغيرةً ، وقد أَحببْتُ اليومَ أَنْ أَطمَئِنَّ عليكِ ، وهأَنَذَا أَرى القصرَ أَحسَنَ وأَنظَفَ وأَظْرَفَ مما كانَ ، وهذا يَدُلّ على مهارَتِك وحُسْنِ ذوقِكِ ، وكم أحبّ أَن أَرى بقيةَ حجراتِه ، كى يتمَّ فرحى بكِ يابنتى العزيزةَ .



وطافَتْ معها جميلةُ أَنحاءَ القصرِ، والعجوزُ تبدى إعجابَها بالأثاثِ ، والأعمدةِ الرخاميةِ ، والستائرِ الفاخرةِ المزخرفةِ بالذهبِ والفضةِ ، ثمَّ خرجَتْ معهـا إلى الحـديقةِ فقالَتْ العجوزُ :

– هذه الحديقةُ بديعةٌ ، ولا يَنقُصُها إلا شىءٌ واحدٌ كى تـكونَ أَجملَ مما هى الآنَ أَلفَ مرةٍ !

– وما هو هذا الشىءُ يا خالةُ ؟

– الماءُ الفضىُّ !

– وأينَ يوجدُ هذا الماءُ ؟ سأشتريهِ مهما غلا ثمنُه !

– إنَّهُ لا يباعُ حتّى تَشترِيه ،فهو لا يوجدُ إلا فى « جبلِ العجائبِ » ، حيثُ نافورةُ الفضةِ ، ويكفى أَنْ تَصُبِّى قليلا منها فى هذا الحوْضِ كىْ يتحـوَّل ماؤه إلى فضـةٍ سائِلَة . فاطلُبى من أخيكِ أَن يذهَب إلى « جبلِ العجائبِ » ويأتيكِ

بشيء من الماء الفضيّ .

وانصرفَتِ العجوزُ ، وانتظرَتْ جميلَةُ عودَةَ أَخيها من الصَّيْدِ ، حتى إذَا دَخَلَ من بابِ القصرِ توسَّلتْ إِليه أَنْ يذهَبَ حالاً إِلى جبلِ العجائبِ ليأتِيهَا بالماء الفضيِّ ، فقال لها :

– وما حاجتُنَا إلى هذا الماء ؟ إنَّ قصرَنا جميلٌ جدًّا هكذا !

– بل ينقصُهُ الماءُ الفضيُّ !

– لقد وعدتُ أَلاَّ أفارقَك ، ولن أَترُكَك وحدَك ، لأذهَبَ إِلى مكانٍ لا نعرفُ عنهُ شيئًا !

فبكَتْ جميلَةُ حتى رَقَّ لها قَلْبُ أَخيها ورضِيَ بالذهابِ إِلى جَبَلِ العَجائبِ ليأتيها بالماء الفضيِّ ، وأَخَذَ جرَّةً صغيرة ، وركِبَ أَفضَلَ حِصانٍ عندَه ، وراحَ يسأَلُ من يصادِفُهُ عن الطريقِ إِلى جبلِ العجائبِ ... ولما وصَلَ إِلى مَسافةٍ قريبةٍ منه ، أَبْصَرَ شيخًا أَبيضَ الشَّعْرِ جالسًا تحتَ شجرةٍ ، فأَلقى إِليه

السلامَ ، فقال له الشيخُ :

– مَنْ هذا العدوُّ الذى يكرهُك جدًّا حتى أَرسلَكَ إلى هنا ؟

– إنَّ أختى هى التى أَرسلَتْنى ، وهى تحبُّنى أَعظَمَ الحب ، ولكن العجوزَ الملعونَةَ جعلَتْها تشتهِى الماءَ الفضىَّ لتزيِّن به نافورتَنا .

– أَنتَ فتًى طيبُ القَلْبِ ، وليسَ الطَمَعُ سببَ حضورِكَ إلى هنا ، ولذا سأساعِدُك ، ولكنْ اعلَمْ أَنَّ جميعَ مَنْ ذهبوا إلى جبلِ العجائبِ لم يرجِعُوا !

– أَتمنَّى ، يا عمى ، أَن تجعَلَنى نصائِحُك أَسْعَدَ منهم حظًّا

– اصعَدْ مِنْ هذا الطريق ، وستجدُ فى مُنْتَصَفِهِ أَسدًا مختفيًا بين الصخورِ . هذا الأسدُ هو حارسُ النافورة المسحورةِ ،



فإذا رأيتَ عينيهِ مقفلتينِ فقِفْ مكانَكَ، لأنَّهُ يراقِبُك متظاهرًا بالنومِ. أمَّا إن وجدْتَ عينيهِ مفتوحَتَيْن فاعلَمْ أنه نائمٌ، وسِرْ أمامَه ولا تخَفْ، وخُذْ من النافورة الماءَ الذى تريدُه وعُدْ بسرعَةٍ قبلَ أن يستيقِظَ، لأنَّ نومَه خفيفٌ!

وشكر جميلٌ الشيخَ الطيبَ وأَخذَ يصعَدُ الجبلَ، وبعدَ قليلٍ لمح بين الصخورِ الخضراء الشفافَةِ نافورة ماؤها يلمعُ كأنه الفضةُ، وإلى جانبِها أسدٌ مفتوحُ العينين، فمرَّ جميل أمامَه بخفَّةٍ، وملأَ الجرَّةَ وعادَ بأقصى سرعَة.

ولما رأَتْه جميلةُ يدخُل عليها بالماء الفضىِّ احتضَنَتْه وأخَذَتْ ترقُصُ مِنْ شدةِ الفرَحِ، وصبَّت الماءَ فى النافورةِ، فصار ماؤها كلُّه لامعًا كالفضَّة السائلَة، لا تملُّ العينُ من النظر إليه والإعجابِ به.

وفى اليومِ التالى عادَت العجوزُ لزيارَةِ جميلة فقالَتْ لها:

- تعالَىْ وانظرى ماذا أَحضَرَ لى أَخى بالأمسِ !

وعندما أَبصرَت العجوزُ الماءَ الفِضّىَّ اصْفَرَّ وجهُهَا من شِدَّةِ الغيْظِ ، لأَنَّها كانت تأمُلُ أَن يفترِسَ الأسدُ ذلك الشابّ ، ولكنها كتمَتْ شعورَها وتظاهَرَتْ بالإِعجابِ والفرحِ ، ثم هزَّت رأسَها وقالتْ :

- أَتَدْرين يابْنَتى أَنَّ نافورَتَك الآن لا ينْقُصها كىْ يتمَّ حسنُها إلا أَنْ تَغْرِسى بجوارِها الشجرةَ ذات الأوراقِ الذهبيةِ ، بحيثُ ينبعثُ الشُّعاعُ الفضىُّ متراقِصًا منَ النافورةِ لتقابلَهُ الأشعَّةُ الذهبيةُ الصادرةُ من أَوراقِ الشجرةِ ، فيكونَ لهما أَجملُ منظر وأَبهاهُ !

- وأَينَ توجدُ هذه الشجرةُ يا خالةُ ؟

- فى جبلِ العجائبِ يا جميلةُ ! ليذهبْ أَخوك إلى هناك وسيجدُ بقربِ النافورةِ الفضيةِ شجرةً ضخمةً ذاتَ أَوراقٍ

ذهبيَّةٍ ، يأخذ منها فرعًا صغيرًا يغرسه هنا ، فينمو في ليلةٍ واحدةٍ ويصبح بسرعةٍ شجرةً تُغَنِّى كلُّ ورقةٍ من أَوراقها الذهبيةِ لحنًا جميلًا عندما يداعِبُها النسيمُ .

– سأبْعَثُ أَخى لإِحصارِ هذا الفرعِ يا خالَةُ غدًا ، حتَّى إِذا عُدْتِ بعدَ بضعةِ أَيامٍ رأَيْتِ كلَّ شيء كما وَصَفْتِ .

وانصرفَت العجُوزُ الماكِرَةُ ، وتركَتْ جميلة لا تُفَكِّرُ إلا في الشجرةِ التى تريدها من كلِّ قلبِها ، حتى إِنها لم تَعُدْ تجدُ لذَّةً في النظرِ إِلى نافورَتِها الفضّيَّةِ ، ولكنَّ أَخاها رفضَ في أَولِ الأمرِ أَن يذهَبَ لإِحضارِ الغُصْنِ السِّحْرِيّ ، إِلَّا أَنَّ جميلةَ جعلَتْ تبكى حتَّى لانَ قلبُهُ ، فرَكِبَ حِصانَهُ واتَّجَه إِلى الجبلِ .

ومَرَّ جميلٌ من أَمامِ الشيخِ الطيبِ الذى سأَله أَينَ هو ذاهِبٌ ؟ فحدَّثَه جميلٌ بكلِّ شيء ، فقال :



– ما دُمْتَ لم تأتِ إلى جبلِ العجائبِ هذهِ المرة أيضًا إلا بسببِ محبتِك لأختِك، لا بسببِ الطمعِ، فسوفَ أساعدُك. اعلمْ أنَّ الشجرةَ الذهبيّةَ لا يوجدُ مثلُها بين أشجارِ الجبلِ، وستجدُها قربَ النافورةِ الفضيّةِ، وبجوارِها ثعبانٌ هائل. قِفْ وانظرْ إليهِ جيدًا، فإنْ كانَ جسمُه ملتفًّا فى حَلقاتٍ ورأسُه مختَفِيًا بين هذه الحلقات، فاعلمْ أنَّهُ يراقبُك وابتَعِدْ، أمَّا إنْ رأَيتَهُ رافِعًا رأْسَه، وكانَتْ عيناهُ المفتوحَتَان تحملِقَانِ فى الشمسِ، فاعلمْ أنَّه نائمٌ، وانزَعْ بسرعَةٍ فرْعًا صغيرًا من الشجرةِ، وأنتَ على ظهرِ حصانِك، واحذرْ أن تَلْمَسَ قدمُك الأرضَ، ثم عد بأسرَعِ ما تستطيعُ قبلَ أنْ يستيقظَ الثعبانُ.

وشكرَ جميلٌ الشيخَ الطيبَ، وصعد الجبلَ، ومَرَّ من أمامِ النافورةِ الفضيةِ فرأى على مسافةٍ قليلةٍ منها شَجَرةً ضَخْمةً تُغَطِّى فروعُها مساحَةً عظيمَةً جدًّا، وأوراقُها الذهبيةُ تلمعُ

فى الشمسِ ويعبثُ بها النسيمُ، فتصدرُ عنها موسيقَى بديعة، وبقربِها ثعبانٌ هائلٌ، رافع الرأسِ يحملِقُ فى الشمسِ، ولم يتحرَّكِ الثعبانُ عندما مَرَّ من أمامِهِ جميل على حِصانِه وكَسَرَ فرعًا من الشجرةِ وأَسرَع عائدًا من حيثُ أتى.

وَلَمَّا مَرَّ جَمِيلٌ فِى طَرِيقِ عَوْدَتِهِ بالشَّيْخِ الطَّيِّب، شكَرَهُ جَمِيلٌ أَجْزَلَ الشُّكْر، وَدَعا لَهُ الشَّيْخُ أَنْ يَحْفَظَهُ اللهُ مِنْ مَكايِدِ الأشْرار، وَأن يَقِيَهُ سُبْحانَهُ وَتَعالَى شَرَّ الْحَسَدِ والطَّمَعِ قائِلًا له:

– إنَّ الطَّمعَ يا بُنَيَّ مِنْ أَخْبَثِ الْعيُوب، فَإِيَّاكَ والطَّمَعَ! واعْلَمْ أَيْضًا أَنَّ الْحَسَدَ عَيْبٌ كَبِير، يَدْفَعُ صاحِبَهُ إلَى ارْتِكابِ الْجَرائِمِ وتَدْبِيرِها فِى كَثِيرٍ مِنَ الأحْيان. وَقَدْ أَحْبَبْتُكَ لأنَّكَ فَتًى طَيِّبٌ شُجاع، وَلأنَّكَ لا تَأْتِى إلَى جَبَلِ الْعَجائِبِ طَلَبًا لِما فيهِ مِنْ أَشْياءَ ثَمِينَةٍ يَتَلَهَّفُ عَلَيْها مُعْظَمُ

النَّاس ، بَلْ تَأْتى إرْضاءً لِأُخْتِكَ الصَّغِيرَةِ الَّتى لا تَقْنَعُ بِشَىْءٍ . وَإِنى تَقْدِيرًا لِطِيبَةِ قَلْبِكَ أُقَدّمُ لَكَ هٰذِهِ الْمِرْآةَ الْمَسْحورَةَ هَدِيَّةً تَنْفعُكَ إنْ شاءَ اللّهُ فِى وَقْتِ الشّدَّةِ . فَما دُمْتَ فِى خَيْرٍ فَهِىَ صافيَة .أَمّا إِذا تَعَرَّضْتَ لِخَطَرٍ كَبيرٍ فَسَيَسُودُها الظَّلامُ والضَّباب. فَخُذْها يا بُنَىَّ وَتَوَكّلْ عَلَى اللّه.

فَأَخَذَ جَمِيلٌ الْمِرْآةَ السّحْرِيَّةَ مِنَ الشَّيْخِ الطَّيِّبِ، وَشَكَرَهُ مَرَّةً أُخْرى وَمَضَى فِى طَرِيقِهِ مُسْرِعًا نَحْوَ بَيْتِهِ .

واستقبَلَتْ جميلَةُ أخاها بالأحضانِ والقُبُلات ، وغَرَسَت الفرعَ بجوارِ النافورةِ ، وفى اليومِ التالى وجدَتْه قد صارَ شجرةً كبيرةً كثيرةَ الأغصانِ ، وأَوراقُها الذهبيَّةُ ترسلُ أَعذبَ الألحانِ كلما داعبَها النسيمُ ، فقالتْ :

– الآن يا أَخى تمتَّتْ سعادتى ، ولن نفترقَ !

ولما عادَت العجوزُ الخبيثةُ ، ورأَت الشجرةَ الذهبيةَ، كادتْ



تمـوتُ من الغيظِ ، ولـكنَّها تظاهرتْ بالسرور ، وقالتْ لجميلةَ :

– بديعةٌ حقًّا هذه الشجرةُ ولا مثيلَ لها ، ولـكنَّ حسنَها لا يتمُّ إلا إذا عاشَ بين فروعِها الطائرُ السحرىُّ الرائعُ ، إنَّ لونَهُ أبيضُ لامعٌ كالثلجِ حينَ تشرِقُ عليهِ أَشعَّـةُ الشمسِ ، وفى ذيلِهِ ريشَةٌ من ذَهَبٍ وريشَةٌ من فِضَّةٍ ، وهو يجيـدُ الـكلامَ ، ولا يقولُ إلا الصدْقَ ، ويعرِفُ كلَّ شىء ، ومن مَلَـكَهُ عاشَ سعيدًا طولَ عمرِهِ .

– وأينَ يوجدُ هذا الطائرُ السحرىُّ ياخالَة ؟

– فى جبـلِ العجائبِ أيضًا يابنتى ، وسيعـرفُ أخوكِ كيفَ يحصُلُ عليه .

وخرجت العجوز الشريرةُ وهى متأ كِّدَةٌ هذه المرةَ أنَّ جميلًا لا يمكنُ أن يعـودَ سالمًا من هذه المغامرةِ الخطرةِ .

أما جميلةُ فبكَتْ بدموعٍ غزيرةٍ حتى رضِيَ جميل بصُعوبة أن يذهَبَ إلى جبلِ العجائِب للمرةِ الثالثةِ ،ليحضر لها الطائرَ السحريَّ ، بعد أن حلفتْ له أنها لن تطالبَه بشيء آخر بعد ذلك . وقبل أن يرْكَبَ حِصانَه ويذهَبَ فى هذه المغامرةِ قال لها :

– اعْلَمِى يا أُخْتِى أنَّ جَبَلَ الْعَجائِبِ كَثِيرُ الْمَخاطِرِ، وَقَدْ نَجَّانى اللهُ مِنْ مَخاطِرِه مرَّتيْن، وَلَوْلا إرْشاداتُ الشَّيْخِ الطَّيِّبِ لِى لَما نَجَوْت ، وَلَكُنْتُ مِنَ الْهالِكين . وَقَدْ حَذَّرَنى هٰذا الشَّيْخُ الطَّيِّبُ مِنَ الْحَسَدِ والطَّمَع . أمَّا الْحَسَدُ فَلَيْسَ مِنْ عُيُوبِك . وَلَكنَّنى لِلأَسَفِ الشَّديد أراكِ لا تَقْنَعِينَ بِشَىْء حَصَلْتِ عَلَيْه . ومعَ هٰذا أراكِ مصمِّمةً عَلَى امتلاكِ هذا الطائرِ السحرى . ولا أريدُ أنْ أرى وجهَكِ حزيناً لأى سببٍ مهما كَلَّفَنى ذٰلكَ مِنَ الْمَشاقّ والأخْطار .

وَلهٰذا سأتوَكَّلُ عَلَى اللهِ وَأَذْهَبُ مرَّةً ثالِثَةً إلى هٰذا الْمَكانِ الْمُخِيف ، ولٰكنَّنى سأَتْرُكُ لَكِ شَيْئًا يُطْلِعُكِ عَلَى أخْبارى. فَخُذى هذه المرآةَ المسحورةَ ، وانظرى فيها كلَّ صباح، فإنْ رأيتِ صفحتَها مظلِمَةً فاعلَمِى أنى فى خَطَرٍ عظيمٍ .

وبَكَت الفتاةُ خَوْفًا على أخيها ، ولٰكنَّ رغبَتَها فى الحُصولِ على الطائرِ السحرىّ كانَتْ أقوى من كلِّ شىء ، فتركَتْ أخاها يذهبُ .

ووجدَ جميل الشيخَ الطيبَ جالسًا فى مكانِه المعتادِ وحكَى له ما طلبَتْه منه أُختُه وكيف بكَتْ ووعدتْه أَنّ هٰذا آخرُ طلبٍ تطلُبُه منه ، فقالَ له الشيخُ الطيبُ :

— ما أعظم حبّك لأختِكَ ! لهذا سأساعِدُكَ. ولٰكن اعلَمْ أنَّ جميعَ مَنْ ذهبوا للحصولِ على هذا الطائرِ الذى ليس له مثيل لم يَرْجِعوا . اصعَد الجبلَ ، واترُكِ النافورةَ الفضيةَ

والشجرةَ الذهبيةَ إلى أن تدخُلَ حديقةً واسعةً خاليةً منَ الشجرِ ، وفيها أحجارٌ ضخمةٌ . قِفْ هناكَ وانتظرْ إلى أن ترى الطائرَ الذى وصفتْهُ لك أُختُك ينزلُ ويقفُ على صخرةٍ مستديرةٍ فى وسْطِ تلك الأحجارِ ويهزُّ ذيلَهُ الذهبىَّ والفضىَّ ويغنِّى بكلامٍ مفهومٍ ، ثم يضعُ رأسَهُ تحت جناحِهِ ، فلا تلمَسْه إلى أن تتأكَّدَ أنه نامَ تمامًا ، لأنه إذا تنبَّهَ وأَفلَتَ منك تحولْتَ فى الحالِ إلى قطعةِ حجرٍ كبيرةٍ مثل جميع من سبَقوك !

وفعَلَ جميل ما نصحَهُ به الشيخُ الطيبُ ، إلى أن رأى الطائرَ السحرىَّ يقفُ على الصخرة المستديرةِ ويهزُّ ذيلَهُ الذهبىَّ والفضىّ ويغنِّى :

«أنا طائرُ الحقيقةِ ! من يمسكُنى ؟ من يمسكُنى ؟ إن



لم يكنْ أحدٌ يريدُنى هذا اليوم فسأنامُ ! سأنام ! »

ووضعَ الطائرُ رأْسَه تحت جناحِهِ وسكتَ . وكان صَبْرُ جميلٍ قد فرَغَ فلم ينتظرْ وقتاً كافياً كما نصحَه الشيخُ الطيبُ ، ومدَّ يدَهُ ليمسِكَهُ ، فصاحَ الطائرُ وطارَ بعيدًا ، وتحوَّلَ جميلٌ إلى حجرٍ مثلَ بقيةِ ما حولَهُ مِنَ الأحجارِ .

وفى ذلكَ الصباحِ رأتْ جميلةُ المرآةَ السحريةَ مظلمةً جدًّا ، فأدركَتْ أنها السببُ فى هلاكِ أخيها وجعَلَتْ تبكى ، إلى أن دخلَتْ عليها العجوزُ الشريرةُ وقالَتْ لها :

— البكاءُ لا ينفعُ . إنْ كنتِ قلقةً على أخيكِ فاذهبى وابحثى عنه !

وكانتْ تقصِدُ بهذا أن تُهلِكَ جميلة كما أَهلَكَتْ أَخاها جميلًا.

وركبتْ جميلةُ حصانًا وذهبتْ إلى جبلِ العجائب ، فرآها الشيخُ الطيّبُ وسأَلها عن سبَبِ حضورِها ، فحكَتْ له

كلَّ شيء وهى تبكى فقال لها :

– أَلستِ تريدينَ الحصولَ على الطائرِ السحرىِّ ؟

– لا يهمُّنى الآنَ شىءٌ إلا إنقاذ أخى العزيزِ !

– سأساعدك يابنتى لأنَّ حبَّك لأخيك هو سببُ حضورِك وليسَ الطمعُ . اعلمى أنّك ستقابلين الأسدَ والثعبانَ ، وأنهما سيهجُمان عليكِ لتخويفِك ، فلا تخافى وتقدَّمى على حصانِك إلى أن تَصِلِى إلى حديقةِ الطيورِ ، وعليكِ أن تُمْسِكى الطائرَ السحرىَّ لأنه وحدَه الذى سيقولُ لكِ ماذا يجبُ أن تفعلى لإنقاذِ أخيك ، وتذكَّرى جيدًا أنَّكِ يجبُ أن تصبِرى حتى ينامَ الطائرُ نومًا عميقًا قبلَ أن تَمُدِّى يدَك إليه وإلا تحوَّلْتِ إلى حجرٍ مثلَ أخيكِ . واعْلَمِى يابنَتى أنَّكِ أنْتِ الَّتى تَسَبَّبْتِ فى هَلاكِ أخيك ، لأنَّكِ أنْتِ الَّتى دَفَعْتِهِ إلى هٰذهِ الْمَخاطر ، وَلَم تُبالى بِما يَحْدُثَ لَهُ فى سَبيلِ إرْضاء

طَمَعِك . فَعَلَيْكِ الآنَ أنْ تُبَرْهِنِى عَلَى تَوْبَتِكِ بِما تُظْهِرِينَهُ مِنَ الصَّبْرِ حَتى يَنامَ الطَّائِرُ وَتَتأكَّدى مِنْ أنهُ نامَ نَوْمًا عَمِيقًا . وأنا أعْلَمُ أنَّ هٰذا الصَّبْرَ امْتِحانٌ صَعْبٌ أشَدَّ الصُّعوبةِ عَلَى فَتاةٍ مِثْلِكِ شَديدَةِ اللَّهْفَةِ عَلَى إنْقاذِ أخِيها مِنَ الْمَوْتِ الَّذِى كانَتْ هِيَ السَّبَبُ فيه . وَلٰكِنَّ هٰذا الامْتِحانَ الصَّعْبَ هُوَ الدَّليلُ الوَحيدُ على تَوْبتِك ، وقُوَّةِ إرادَتِك ، وعَدَمِ انْدِفاعِكِ وراءَ رَغَباتِكِ مَهْما كانَتْ قَوِيةً ، والآنَ اذْهَبِى عَلى بَرَكَةِ اللهِ ولا تَنْسَىْ وصِيَّتِى هَذه .

ونَفَّذَتْ جميلةُ نصائحَ الشيخِ الطيبِ بدِقةٍ خُطْوَةً بخُطوةٍ ، وبعدَ أن انتهى الطائرُ السحرىُّ من غنائه ووضعَ رأْسَه تحتَ جناحِه انتظَرَتْ جميلَةُ وقتًا كافيًا لتتأكَّدَ من نومِه نومًا عميقًا ، ومدَّتْ يديْها وقبضَتْ عليهِ ، وطلبَتْ منه أن يخبِرَها أَينَ أَخُوها ، فقال لها :



– إنَّه حجرٌ وسْطَ هـذه الأحجارِ لا يعـودُ إلى شكلِه الأصلىِّ إلا إذا رشَشْتِه بماء النافورَةِ الفضيةِ ، وأنتِ الآنَ سيِّدَتى ومالِـكَتى وسأخدُمُك بأمانَةٍ وإخلاصٍ فهيا بنا إلى النافورة .

ولما رأى الأسدُ الطائرَ فوقَ يَدِ جميلة سَجَدَ تحتَ قدمَيْها ، وأَرْشَدَها الطائرُ إلى جَرَّةٍ من البلّور وسط الصخورِ الخضراء فملأتها من النافورةِ وعادَتْ فرشَّتْ من مائها على الحجارةِ ، وكلما رشَّتْ حجرًا تحول إلى فارسٍ أَو أَميرٍ على ظهرِ حصانِه ، ولـكنَّ أخاها ليسَ بينهم ، إلى أَن رشَّتَ آخرَ ما تَبَقَّى من الماء الفضىّ على آخر حجرٍ فتحوَّلَ إلى أَخيها ، وتعانقا بفرحٍ عظيم ، وشكرها الفرسان والأمراء ، لأَنَّها أَعادَتْهم إلى الحياةِ ، وعادوا كلُّهم فى موكبٍ كبيرٍ ، وجميلةُ تحملُ على يدِها الطائرَ السحرىَّ الذى صارَ ملكاً خالصًا لهـا ،

وصديقًا مخلصًا .

وفى القصرِ عشَّشَ الطائرُ السحرىُّ فى الشجرةِ الذهبيةِ وأَخَذَ يُغَنِّى بأعذبِ الأناشيدِ . ولما حَضَرَت الساحرةُ الشريرةُ لتَرَى نتيجةَ مكيدتِها صاحَ الطائرُ السحرىُّ بها :

– اخرُجى أيتُها الساحرةُ الملعونَةُ وإِلاَّ نقرْتُ عينَيْك وأكلتُ مُخَّك !

فخرجَت العجوزُ تجرى وهى تصرُخُ من الفَزَع ، وماتَتْ بعد يومَين مِن شدَّةِ الغَيْظ .

وقال الطائرُ للأخَوين :

– جاءَ الوقْتُ الذى تعرفان فيه أباكما وأمكما . ليذهَبْ جميل إِلى قصرِ الملكِ فيدعُوَه ليشاهِدَ ثلاثَ عجائبَ لا يوجَدُ مثلها عندَ أَحدٍ فى الدنيا كلِّها !

وأَطاعَهُ جميل ، وذهبَ فدَعا الملك لزِيارةِ بَيتِهِ قائِلا :

– إنى أعْلَمُ يا مَلِكَ الزمانِ أنكَ أعْظَمُ مُلوكِ الدُّنْيا كلِّها ، وأنَّ عِنْدَكَ منَ الأمْوالِ والأشْياء الثَّمينَة ، والتُّحَفِ الغَرِيبَة ، والمَخْلوقاتِ العَجيبَةِ ما لَيْسَ لَهُ مَثيلٌ عِنْدَ أحَدٍ عَلى وَجْهِ الأرْض . ولَـكنَّ اللهَ جلَّ شأْنُه لَيْسَ لـكَرَمِه حُدود ، وَقدْ أَنعَمَ سُبحانَهُ وتَعالَى عَلَى عَبدَيْنِ مُتَواضِعيْنِ مِن عِبادِه ، هُما أَنا وأُخْتى جمِيلَة ، بِأشْياءَ ثَلاثَةٍ لَيْس لَها نَظِيرٌ عِنْد أحَد ، ولَمَّا كُنتُ أعْلَمُ يا مَلِكَ الزَّمانِ أنكَ تُحِبُّ الْعَجَائِبَ وتُسَرُّ بِمُشاهَدَتِها، فقدْ أتَيْتُ وتَجاسَرْتُ عَلى دَعْوَةِ جَلالَتِكمْ لِتُشَرِّفوا بيْتَنا المتَواضِعَ أعْظَمَ التَّشْريف ،ولِتُشاهِدوا ما أَنعَمَ اللهُ بهِ عَلَى اثنَيْنِ مِنْ رَعاياك ، يحبانِكَ أَعْظمَ الحب، ويُخْلصانِ لكَ حَتى المَمات .

فَسَرَّ المَلِكُ من تَهذِيبِ جَميل، وحُسنِ مَنْظَره ،ورَقيقِ كلامِه ، وذَهَبَ فى الْيوْمِ التَّالى بمَوْكبٍ عَظيمٍ مَهيبٍ إلى



بَيْتٍ جَميل ، واستقبَلَهُ الأخوانِ بأعظمِ احترامٍ ، وأَجْلَساه تحتَ الشجرةِ الذهبيةِ بجوارِ النافورةِ الفضيةِ ، وهو متعجّبٌ من جمال وغرابةِ ما يراه ، وغَنَّى له الطائِر السحريُّ منشدًا :

– مرحبًا بك وأَهلاً يا مَلِك الزمان !

فلم يصدِّق الملِكُ أُذنيه ، وقال :

– هذا حقًّا شيءٌ لا يصدقُهُ العقلُ !

فأجابَهُ الطائرُ السحرى :

– هناكَ شيءٌ آخرُ أَغرب من هذا كله يا ملكَ الزمانِ ! ولكنك صدقْتَه !

– وما هو أيها الطائرُ العجيبُ ؟

– أَنسيتَ يا ملكَ الزمانِ زوجتَك الملكةَ ؟ كيفَ صدقْتَ أَنَّ سيدةً طيبةً مثلَها يمكنُ أَن تقتُلَ طفلَيْها أَو تسحَرهُما كما قالوا لك؟ الملكةُ بريئةٌ يا ملكَ الزمانِ . وهذانِ الأخوانِ هما ابنُك وابنَتُك !

وارتمى جميل وجميلة فى أَحضانِ الملكِ الذى أَخذَهُما إلى قصرِهِ ليعتذِرَ للملِكَةِ ويعيدَها لعرشِها ، ويعيشوا كلُّهم فى سعادَة ، ولكنَّ الطائرَ السحرىَّ سبقَهُم إلى هناك ودخَلَ على الأختَيْن الشريرتَيْن زوجةِ الطباخِ وزوجةِ صانع الفطائرِ فوجَدَهما جالستَيْن إلى المائدةِ تأكلانِ وصرَخَ فيهما بصوتٍ أَفزَعَهُما :

– الملكُ وجَدَ ابنَه وابنتَه وهو يطلبُ حضورَكُما أَمامه!

وكانتْ زوجَةُ صانعِ الفطائرِ قدْ وضعتْ فى فمها زلابيةً كبيرةً فوقفَتْ فى حلقِها وماتَتْ ! أما زوجةُ الطباخ فخافَت العقابَ الذى تستحقُّه وأَغرقَتْ نفسَها فى البئْرِ .

وكانَ أَوَّلَ ما فَعَلَهُ الملِكُ عِندما وَصلَ إلى القَصْرِ ، أَنِ اتَّجَهَ فوْرًا معَ ابنِهِ وابنتِه ، هذا عَنْ يمينِهِ وتلْكَ عَن يَسارِهِ ، إلى الجَناحِ الذى كانَ قَدْ حَبَسَ فيهِ أُمَّهُما الملِكَةَ ،

فَوجَدُوها عِنْدَ دُخولِهِم عَلَيها راكِعـةً تُصَلِّى ، ووقَعَ نَظَرُها عَلَيهِمْ والْفَرْحَة بادِيةٌ على وُجوهِهِم ، وكانَتْ هٰذهِ أَوَّلَ مرَّةٍ تَرى فيها وَجْهَ المِلكِ مُنذُ سَنَواتٍ طَوِيلَةٍ جِدًّا ، ولٰـكِنها لَمْ تَترُكْ صَلاتَها ، بلْ أَتَمتَّها على أَحْسنِ وَجْه . ولَما فَرَغَتْ مِنها ارْتَسَمَتْ على وَجهِها عَلاماتُ السُّرور والدَّهْشةِ الْعظِيمَةِ مَعًا . وفَتَحَتْ فَمَها لِتُرَحِّبَ بالمِلكِ وتَسْأَلَهُ مَنْ هٰذان ، ولٰـكنَّ الْفَتَى والْفَتاةَ لَمْ يَتركا لَها فُرْصَةً للـكَلام ، بَلْ أَلْقَيا بِنفْسَيْهِما على صَدرِها وَهُما يَصِيحان :

— أُمَّاه ! أُمَّاه !

وقَصَّ عَلَيها المِلكُ قِصَّتَهما ، وكَيفَ هَداهُ اللّٰهُ إِلَيْهِما بِفَضْلِهِ ، وأَثْبتَ بَراءَتَها ، فَفاضتْ دُموعُها ، ودُموعُ الْفَتَى والْفَتاةِ سرُورًا وشُكْرًا لِله ، وفاضَتْ دُموعُ المِلكِ أَيضًا وهُوَ يَسْأَلُها الصَّفْحَ عَنْه ، فَصَفَحَتْ صَفْحًا جَميلا .



ولم يفارِق الطائرُ السحرِىُّ الملكَ والملكةَ والأميرين ، وعاشوا كلُّهم بفضْلِ إِخلاصِهِ فى سعادَةٍ وهَناء .



أسئلة فى القصة

١ ـ ماذا تمنت الأخت الكبرى ؟ ولماذا ؟

٢ ـ وماذا تمنت الأخت الوسطى ؟ ولماذا ؟

٣ ـ وماذا تمنت الأخت الصغرى ؟

٤ ـ من الذى سمع حديثهن ؟

٥ ـ وكيف سمعه ؟

٦ ـ هل سعدت الأخت الكبرى والأخت الوسطى بتحقيق أمنيتهما ؟

٧ ـ لماذا ؟

٨ ـ لماذا ذهب الملك إلى حدود بلاده البعيدة ؟

٩ ـ كيف كان التوءمان اللذان ولدتهما الملكة ؟

١٠ ـ ماذا صنعت زوجة الطباخ وزوجة صانع الفطائر بالتوءمين ؟

١١ ـ ماذا صنع الملك بعد عودته ؟

١٢ ـ أين ذهب التوءمان ؟

١٣ ـ من الذى أنقذهما ؟

١٤ ـ كم سنة عاش التوءمان مع منقذهما ؟

١٥ ـ ماذا كانت وصيته لهما فى نهاية حياته ؟

١٦ ـ من الذى رأى الأخوين عند خروجهما معاً للصيد ؟

١٧ ـ من التى تعهدت بالقضاء على الأخوين ؟

١٨ ـ ما أول شيء طلبته جميلة من جميل ؟

١٩ ـ من الذى أرشده إلى ما يجب أن يفعل ؟

٢٠ ـ ماذا صنع جميل حتّى نجح ؟

٢١ ـ وما ثانى شيء طلبته جميلة من جميل ؟

٢٢ ـ ماذا صنع جميل كى يحصل عليه ؟

٢٣ ـ وما ثالث شيء طلبته جميلة ؟

٢٤ ـ ماذا كان يجب أن يصنعه جميل كى يحصل عليه ؟

٢٥ ـ ماذا حدث لجميل هذه المرة ؟

٢٦ ـ كيف عرفت جميلة أنه فى خطر ؟

٢٧ ـ ماذا صنعت لتنقذه ؟

٢٨ ـ هل أنقذته وحده ؟

٢٩ ـ بماذا نصح الطائر السحرى الأخوين ؟

٣٠ ـ كيف عرف الملك الحقيقة ؟

٣١ ـ ماذا كانت عاقبة الأختين الحسودين ؟